السيارة والطيارة وطرق الاضاءة

اذكر ان اول مرة شاهدت بها سيارة كان في سنة ١٩١٢ حينما ذهبت مع والديّ في رحـلة الى مصر ، ورجعت اقصّ بدهشة ما رأيت من سيارات قد يبلغ رقمها السبعماية ، وما رأيت مـن مصاعد كهربائية تنتقل بـين الطوابق في المحلات الكبرى بسرعة البرق .

والمرة الاولى التي ركبت فيها سيارة كانت بعد ذلك بسبع سنين ، حينما رافقت والدي الى حيفـا ، ولا ازال اذكر رعب قوافل الجمال حينما كانت السيارة تقترب منها فتفر هربا ، وتتبعثر في كل الاتجاهات ، لا تلوي على شيء بمجرد سماعها للهدير ، الذي لم تكن قد اعتادته بعد .

اما الطائرة فقد كانت لنا اعجوبة العصر حقا ، ولا ازال الى اليوم اشعر بنشوة حينما ارى طائرة في السماء ، واول طائرة حطّت على ارضنا كانت على ما اذكر طائرة افرنسية صغـيرة يقودها الطيار جول فدرين ، ولا اعلم كيـف انتشر الخبر في بيروت ، اذ تراكض الاهلون الى مكان نزولها ، وكان ذلك في ارض رملية على الطريق المسماة اليوم طريق المدينة الرياضية وذلك في سنة ١٩١٣ . وكان الطيار في عصبية ظاهرة لما لاقاه من صعوبة في غوص طائرته بالرمال . ولا اقدر ان استرسل اكثر من ذلك لعدم معرفتي للطرق التي عالج بها طائرته للاقلاع بسلام .

ثم حلّقت في سماء بيروت بعد ذلك طائرة عثمانية ، وحطّت على منخفض قرب البحر في شوران . وكأن بوقا سماويا اعلن في

Twitter: @abdullah1904